

لماذا تخشى الهند وأمريكا من السفينة الصينية «يوان وانغ»؟



هامبانتوتا - أ ف ب

وصلت إلى هامبانتوتا، الميناء الواقع جنوبي سريلانكا، الثلاثاء، سفينة أبحاث صينية، في خطوة تضرب عرض الحائط بالمخاوف الهندية والأمريكية من ضلوع هذه السفينة بأنشطة تجسس. وقال مسؤولون في المرفأ: إنَّ السفينة «يوان وانغ 5» حصلت على الضوء الأخضر للرسو في الميناء، بشرط أن تلتزم عدم إجراء أيّة أبحاث طيلة وجودها في المياه الإقليمية السريلانكية. و«يوان وانغ 5» هي سفينة أبحاث ومسح، لكنّ وسائل إعلام هندية، تؤكد نقلاً عن مسؤولين هنود أنّها سفينة تجسس. وتشعر الهند بالقلق من نفوذ الصين المتزايد في المحيط الهندي وسريلانكا اللذين تعدهما نيودلهي جزءاً من منطقة نفوذها.

وكان من المقرر في الأساس أن تتوقف السفينة في ميناء هامبانتوتا في 11 أغسطس/ آب، لكنّ كولومبو أرجأت مذاك مرّات عدّة موعد رسو السفينة، بسبب الاحتجاجات الهندية. وفي 2017، اضطرت كولومبو إلى منح شركة صينية امتياز تشغيل ميناء هامبانتوتا لمدة 99 عاماً، بعدما عجزت عن

تسديد دين لبكين بـ1.4 مليار دولار.

والصين هي أكبر الجهات الخارجية الدائنة لسريلانكا، وتخطى حصتها من الدين الخارجي السريلانكي 10%. وتخلّفت سريلانكا عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار منتصف إبريل/ نيسان الماضي. وتجري حالياً مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن خطة إنقاذ محتملة. ودعم بكين للجزيرة الغارقة في أزمة اقتصادية كبرى ضروري للسماح لها بإعادة هيكلة ديونها، وبالتالي طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024